Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهل البصرة ، ونزلوا بالقرب من المدينة فلما علم عثمان بنزولهم بعث إليهم علىّ بن أبي طالب ليضمن لهم عنه كل ما يريدون من العدل وحسن السيرة ، فسار إليهم علىّ وناقشهم وأقنعهم فأجابوه إلى ما أراد ، وانصرفوا إلى أمصارهم أو تظاهروا بذلك ، لأنهم مالبثوا أن كروا راجعين مدّعين أنهم ظفروا فى طريقهم بغلام لعثمان متجه إلى مصر ، ومعه كتاب عليه خاتم عثمان يأمر فيه عبد الله بن سعد بن أبى سرح بمعاقبة هؤلاء الثائرين .

وأنكر عثمان هذا الكتاب الذى توحى الدلائل أنه من تدبير مروان بن الحكم كاتب عثمان ومستشاره ، فاتفق رأيهم ورأى من قدم من العراق على محاصرة عثمان فى داره ، واستمر الحصار أربعين يوما ، وطالبوا عثمان أن يسلم إليهم مروان فأبى ، وأرسل كبار الصحابة أبناءهم وأتباعهم لنصرة عثمان والدفاع عنه ، وأرسل على بن أبى طالب ابنيه الحسن والحسين .

وفى أثناء هذا الحصار كان الثوار يحاجّونه ويحاججهم ، ويناظرونه ويناظرهم ، فكان حينما يبلغون به أشياء لايجد عنها جوابا يعلن توبته ويعدهم بإصلاح ما يشكون منه ، ولكن سرعان مايفسد عليه مروان بن الحكم أمره .

قال بعض من شهدوا هذا الحصار : شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان ـ رضى الله عنه ـ فقال : ائتونى بصاحبيكم اللذين ألّباكم